وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت النوبة فان الطبيعة
تشمرت للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية
مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب
والخيري والقسط وتفريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكي ومنعه من
الاندمال مدة ما وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط الجذب للمادة
الى الظم واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك
ولسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابيلمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج
مانع من الحس والحركة وهو اردا انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن
بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع
الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا وتتقلص طولها فينجذب نحو المبدا ويلحق الضرر
بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضرر
ولحوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة
في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسي بالتمام ويفرق
بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتها وعلاجها مذكورة
وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحليل قليلة المقدار
في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الاقضية الوسيعة الا
اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها
والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة
القوام المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة

اندفاعها

اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها
لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمتنع القوة من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا
يدل عليه القي بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع
وذلك لشدة تغييرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى
ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض
مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا الاسم
عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام
الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان
لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المص رحمه الله على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه
بسقي السعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان
هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان
المص رحمه الله زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على
ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي
وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام
بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صريح في ان
حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب
الذخيرة ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا تظن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون
من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالايارج والسعوطات الباردة الرطبة

Copyright © King Saud University